

تفسير السمرقندي

2 ! @ 253 @ 2 ! أي لحقه نجم حار متوهج متوقد لا يخطئه الشهاب أن يصيبه فإما أن يأتي على نفسه وإما أن يخلبه حتى لا يعود إلى الإستماع إلى السماء .

وقال ابن عباس إن أهل الجاهلية من الكهنة قالوا لا يكون كاهن إلا ومعه تابع من الجن فينطلق الشياطين الذين كانوا مع الكهنة فيقعّدون من السماء مقاعد السمع ويستمعون إلى ما هو كائن في الأرض من الملائكة فينزلون به على كهنتهم فيقولون إنه قد كان كذا وكذا من الأمر فتفشيه كهنتهم إلى الناس فيتكلمون به قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا قبله وكانت الشياطين لا تحجب عن الإستماع في السموات حتى بعث عيسى ابن مريم فمنعوا من ثلاث سماوات وكانوا يصعدون في أربع سماوات فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات السبع وكان الشيطان المارد منهم يصعد ويكون آخر أسفل منه فإذا استمع قال للذي أسفل منه قد كان من الأمر كذا وكذا فيهرب الأسفل ويرمي الذي استمع بالشهاب ويأتي الأسفل بالأمر الذي سمع إلى كهنتهم فذلك قوله 2 ! 2 !

ثم قال 2 ! 2 ! يقول بسطناها على الماء 2 ! 2 ! أي الجبال الثوابت لكي لا تتحرك من أمكنتها 2 ! 2 ! أي في الجبال ^ من كل شيء موزون ^ أي مقسوم معلوم ويقال ^ من كل شيء موزون ^ مما يخرج من الجبال من الحديد والرصاص والفضة والذهب 2 ! 2 ! أي من الزرع والنبات ويقال 2 ! 2 ! أي في الأرض ^ من كل شيء موزون ^ أي معدود من الحبوب وغيره 2 ! 2 ! أي خلقنا فيها معايش البهائم والوحوش والطيور يعني أنتم لستم ترزقونها وأنا أرزقها .

قوله ^ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ^ أي مفاتيح رزقه ويقال علمه كقوله 2 ! [2 ! الأنعام : 59] وهو المطر 2 ! 2 ! أي المطر 2 ! 2 ! أي بكيل ووزن معروف قال ابن عباس أي يعلمه الخزان إلا يوم الطوفان الذي أغرق الله به قوم نوح فإنه طغى على خزانة وخرج وكثر فلم يحفظوا ما خرج منه يومئذ وخرج أربعين يوما \$ سورة الحجر 22 - 25 \$.
قوله عز وجل 2 ! 2 ! قال بعث الله الرياح فتلقح السحاب ثم تمر به فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر هذا قول ابن مسعود وقال ابن عباس في قوله 2 ! 2 ! أي ملقحات تلقح الأشجار وقال قتادة 2 ! 2 ! أي تلقح السحاب